

الفأرة والعنكبوت



الفأرة والعنكبوت



كَانَ يَا مَا كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ، فَأَرَهُ وَعَنْكَبُوتُ
تَعِيشَانِ مَعًا فِي جُحْرِ صَغِيرٍ، وَكَانَتَا مُتَعَاوِنَتَيْنِ
فِي أَعْمَالِ الْمَنْزِلِ، فَكَانَتِ الْفَأْرَةُ تُحَضِّرُ الْأَكَلَ
مِنَ الْخَارِجِ، أَمَّا الْعَنْكَبُوتُ فَكَانَتْ تَخِيطُ
الْمَلَابِسَ الْحَرِيرِيَّةَ بِخُيُوطِهَا.



فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ الْبَارِدَةِ، خَرَجَتِ الْفَأْرَةُ كَعَادَتِهَا فِي الصَّبَاحِ
الْبَاكِرِ بَحْثًا عَنِ الطَّعَامِ، وَتَرَكَتْ الْعَنْكَبُوتَ تَحَوُّكَ الْمَلَابِيسِ.
عَادَتِ الْفَأْرَةُ فِي الْمَسَاءِ وَكَادَتْ تَتَجَمَّدُ مِنَ الْبَرْدِ، فَرَأَتْ
الْعَنْكَبُوتَ نَائِمَةً، غَضِبَتِ الْفَأْرَةُ كَثِيرًا؛ إِذْ كَيْفَ لِلْعَنْكَبُوتِ
أَنْ تَنَامَ فِي الدَّفْءِ بَيْنَمَا هِيَ كَادَتْ أَنْ تَتَجَمَّدَ مِنَ الْبَرْدِ.



فَقَالَتِ الْفَأْرَةُ لِلْعَنْكَبُوتِ: "كَفَاكَ نَوْمًا، أَنْتِ تَتَنَعَّمِينَ بِالْدِفْءِ
وَأَنَا أَتَجَمِّدُ مِنَ الْبَرْدِ، إِنَّ هَذَا لَيْسَ عَادِلًا، فَعَمَلِي شَاقٌّ أَكْثَرَ
مِنْ عَمَلِكَ". اسْتَيْقَظَتِ الْعَنْكَبُوتُ وَقَالَتْ لَهَا: "لَوْ لَمْ يَكُنْ
عَمَلِي شَاقًّا أَكْثَرَ مِنْ عَمَلِكَ لَمَا نِمْتُ مِنْ كَثْرَةِ التَّعَبِ".
وَهَكَذَا اخْتَلَفَتَا وَدَخَلَتَا فِي شِجَارٍ أُيْهِمَا عَمَلُهُمَا شَاقٌّ أَكْثَرَ
مِنْ غَيْرِهَا.



فَذَهَبَتَا إِلَى قُنْفُذٍ حَكِيمٍ يَسْكُنُ بِجَوَارِهِمَا؛ لِيَفْصِلَ بَيْنَهُمَا أَيُّ
مِنْهُمَا عَمَلُهَا شَاقٌّ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهَا.

بَعْدَ أَنْ قَصَّتِ الْفَأْرَةُ وَالْعَنْكَبُوتُ الْمَشْكِلَةَ عَلَى الْقُنْفُذِ، فَكَّرَ
قَلِيلًا وَقَالَ: "إِنَّ الْأَمْرَ سَهْلٌ، فَلَتَعْمَلْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا عَمَلِ
الْأُخْرَى، وَلِتَحْكُمَا بِنَفْسَيْكُمَا أَيُّ عَمَلٍ مُتَعَبٌ أَكْثَرُ"، وَافْقَتَا
عَلَى فِكْرَةِ الْقُنْفُذِ وَعَادَتَا لِحُجْرِهِمَا.



فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، خَرَجَتِ الْعَنْكَبُوتُ
بَاحِثَةً عَنْ طَعَامٍ وَتَرَكَتِ الْفَأْرَةَ
تَحُوْكُ الْمَلَابِيسَ.



لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ الْعَنْكَبُوتُ مِنْ أَيْنَ تُحْضِرُ الطَّعَامَ، فَهِيَ قَلِيلًا
مَا كَانَتْ تَخْرُجُ مِنَ الْجُحْرِ، بَحَثَتْ كَثِيرًا وَلَكِنَهَا لَمْ تَجِدْ شَيْئًا،
فَعَمَلَتْ بِخُيُوطِهَا الْحَرِيرِيَّةِ شَبَكَةً لِتَصْطَادَ بَعْضَ الذُّبَابِ،
لَكِنِ الْجَوُّ كَانَ بَارِدًا وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَيُّ ذُبَابٍ وَلَكِنهَا
جَلَسَتْ تَنْتَظِرُ فَلَمْ يَكُنْ لَدَيْهَا فِكْرَةٌ أُخْرَى.



أَمَّا الْفَأَرَةُ فَهِيَ الْآخَرَى لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ
كَيْفَ تَحْكُ الْمَلَابِيسَ، وَجَرَبَتْ أَنْ تَخِيطَ
الْفَسَاتِينَ وَلَكِنَّ الْإِبْرَةَ انْغَرَسَتْ فِي إِصْبَعِهَا
فَبَكَتْ مِنَ الْأَلَمِ.



فِي الْمَسَاءِ عَادَتِ الْعَنْكَبُوتُ خَالِيَةَ الْوِفَاضِ،
سَأَلَتْهَا الْفَأْرَةُ عَنِ الطَّعَامِ فَطَاطَتِ رَأْسَهَا
وَقَالَتْ "لَمْ أَحْضِرْ شَيْئًا، لَقَدْ كَانَ أَمْرًا
صَعَبًا حَقًّا"،



وَسَأَلَتِ الْعَنْكَبُوتُ الْفَأْرَةَ عَنِ الْمَلَابِيسِ فَطَاطَتِ الْفَأْرَةُ
رَأْسَهَا خَجَلًا وَقَالَتْ: "لَقَدْ كَانَ أَمْرًا صَعْبًا أَيْضًا، أَنَا آسَفَةٌ
لَأَنِّي اعْتَقَدْتُ أَنَّ عَمَلِي كَانَ شَاقًّا أَكْثَرَ مِنْ عَمَلِكَ"،
سَامَحَتِ الْعَنْكَبُوتُ الْفَأْرَةَ وَاعْتَذَرَتْ هِيَ أَيْضًا لِأَنَّهَا اعْتَقَدَتْ
أَنَّ عَمَلَهَا شَاقٌّ أَكْثَرَ، ضَحِكَتِ الْاِثْنَتَانِ وَقَبِلَتْ كُلُّ مَنِهْمَا
اعْتِذَارَ الْآخَرَى.



وَعَادَتِ الْعَنْكَبُوتُ لِخِيَاطَةِ الْمَلَابِسِ، وَالْفَأْرَةُ لِإِحْضَارِ الطَّعَامِ،
وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا سَعِيدَةٌ بِعَمَلِهَا.



